

قصة وفاء.. بين صعدة والقائد

لم تعترف محافظة صعدة بالنظام الجمهوري إلا بعد ١٩٧٠م فقد ظلت مسرحاً للصراع بين القوات المؤيدة للثورة والنظام الجمهوري وقلوب الرجعية والمرترقة الذين تشبثوا بالمناطق الشمالية خاصة مناطق صعدة، والذي جعلها محور اتهام من أقطاب النظام الجمهوري بالرجعية وتعاطفها مع الحكم المستبد ليشكل عاملاً أساسياً لحرمانها، جعلها لاتدين بالولاء لكل الرؤساء المتعاقبين خلال عقدين كاملين بل تجاوزت

ذلك لتصبح مركزاً للنهوض القبلي المعارض للسلطة في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي. لكن تبشير الخير مع انتخاب علي عبدالله صالح لقيادة الوطن أخرجت صعدة من تلك العزلة السياسية لتصبح قصة جديدة وحكاية مغايرة جدية بالوقوف عليها والتعرف على فصولها في ظل العهد الميمون لفخامة الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح - حفظه الله- فيا ترى ما هي حكاية محافظة صعدة.. وعلي عبدالله صالح؟

صعده - خالد احمد السفيناني



من نقاط تماس حيوية انثارت اشكالات وخلافات مع الجوار ومرت المرحلة الأولى «الشق النهائي» بصعوبة ورعاية خاصة ومتابعة يومية من الرئيس تحول خلالها انشبه بمبرر للمشروع حتى تم استكمال الشق النهائي لهذا المشروع الذي يعتبر اهم واعظم إنجازات الثورة والوحدة في محافظة صعدة منذ قيام الثورة حتى اللحظة لأن المشروع ربط الهضبة الوسطى بالجنال الغربية ثم السهل التهامي عند مستوى سطح البحر، وعندما تم تنفيذ أعمال الإسفلت والأعمال الإنشائية في ٢٠٠١م ٢٠٠٢م لاستكمال مقطع (حرض- رازح) بطول ١٠٦ كيلو متر اطلق أبناء محافظة صعدة على هذا المشروع اسم «طريق الرئيس علي عبدالله صالح» عرفاً وتقديراً لدور الرئيس القائد في تحويل هذا الحلم إلى حقيقة، وفي ١٩٩٣م تم افتتاح أول كلية جامعية بصعدة كلية التربية، ليستشعر أبناء المحافظة حدوث تحولات واسعة شملت كثيراً من جوانب الحياة في محافظة صعدة.

دور سياسي متميز

● وعندما جاءت الانتخابات المحلية الأولى ١٩٩٣م شارك أبناء صعدة بفاعلية فريدة وحصد المؤتمر الشعبي العام أغلبية الوائز الانتخابية التسع، وجاءت معركة الدفاع عن الوحدة ليقتد أبناء محافظة صعدة موقفاً قوياً مؤيداً للوحدة رفضاً للانفصال وتمكنت محافظة صعدة من إعادة تجهيز أكبر قافلة إغاثة للحبيبة والمناطق المتكوبة على مستوى الجمهورية، كانت قافلة إغاثة صعدة القضية المهمة التي لفتت انتظار اليمن برمتها والقيادة السياسية نحو محافظة صعدة وحقق من خلالها على رصيد وطني متفرد وعكس اشرف المواقف في تلك الظروف الصعبة، إذ ضمت قرابة ٤٠٠ سيارة محملة بالمواد الغذائية والحلويات والأغنام والمواشي والفواكه والخضروات وأسهم رجال الأعمال والتجار إلى دعم الجهود الحربية بعدد من الأطقم والليات.. بينما شكل أبناء صعدة بما يمتلكونه من الآلاف الشاحنات والمركبات الكبيرة والقاطرات وكبيرة أسطول النقل الحربي البري بين المحافظات لنقل الجنود والليات والمعدات والأسلحة والاصداد مجاناً كإسهام ومبادرات وطنية خاصة مساندة الجبهة منذ لحظات البداية حتى يوم الانتصار في ٧ يوليو ١٩٩٤م عندما سقطت المؤامرة..

بحاولون تلقين الناخبين والناخبات من العامة اسم المرشح في تنافس عجيب ولكن القادرات من العجائز والنساء كن يردن على الجميع بالقول: «نشأه مرشح علي عبدالله صالح..» «نشأه علي عبدالله صالح..» في إشارة واضحة إلى التصويت للمؤتمر الشعبي العام ومرشحه في الانتخابات النيابية هذه رغم عدم معرفة نسبة كبيرة من الناخبين من هو المرشح في الدائرة الانتخابية.

كانت زيارة فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله إلى محافظة صعدة في سبتمبر ٢٠٠٢م هي الزيارة التاريخية الأروع والأهم والأجمل لعلي عبدالله صالح إلى هذه المحافظة فقد شملت زيارة فخامة الرئيس القائد مختلف مناطق المحافظة وعبر خط حرض- صعدة التقى بأبناء مناطق مديريات باقم، قطابر، منية، غمر، رازح، الظاهر وهي المديريات الغربية للمحافظة، في منية توقف موكب الرئيس علي عبدالله صالح في مركز المديرية «الخصيص» اندفع مواطنو منية نحو موكب الرئيس والتفوا من حوله وغالبيتهم مسلحون بازياتهم الشعبية المتفرقة وأطواق الورد التي تحيط بالهوامات وحاول مرافقوا الرئيس ابعادهم! لكن الرئيس أصدر الأوامر بتركهم وشأنهم، اهدى أحدهم طوق ورد مخصوص وضعه على هامة الرئيس القائد فطلب الرئيس من الطاقم الإعلامي تصوير هذه اللحظة الفريدة في تلاحم الرئيس بالشعب فكانت صور مذهشة.. تكرت الشيخ/ علي حسين سالم المنهني - عضو مجلس النواب للدائرة (٢٢٦) بذلك الموقف ليضحك ملياً، قائلًا: «خفتنا على فخامة الرئيس القائد وخفتنا أكثر من عدم تفهم مرافقيه.. لكن فخامة الرئيس كان يعرف جيداً بمكنون حب أبناء منية للرئيس والوطن وتعامل مع الموقف من هذا المنطلق وعندما تصدرت صور الأخ الرئيس مع أبناء منية وهو بطوق الورد في الشاشات والصحف.. قالوا: «خالص يا شيخ علي.. الرئيس منبهني من جماعتنا!»

واستمرت لقاءات الرئيس القائد في هذه الزيارة بأبناء غمر ورازح وشهداء والظاهر اطع خلال الزيارة عن كذب على كل احتجاجات ومطالب التنمية ووصل إلى نقاط التماس الحسوية في كثير من المناطق.. ليدرك الرئيس عن قرب أين وصلت التنمية الشاملة في أقصى قرية حدودية في شمال البلاد واحتياجات ومطالب التنمية كان علماء ومشائخ وأعيان وجهاء وشخصيات لإسهاماتهم الكبيرة في التنمية لأنه لم يسمع طلب من أحدهم منذ ١٩٩٥م لتقسيم شخصياً وبدأت مطالبهم تنمحو حول التنمية والمشاريع واحتياجات المناطق في مجالات التعليم، الصحة، السور، الكهرباء، المياه، الاتصالات، الطرق.. وشملت الزيارة القطاع الشرقي لمحافظة صعدة في كتاف والبقع والحسوة وفي قلب البرلة في اليممة طالب أبناء اليممة وبخ والشعاف وأبناء الجوف أن يكونوا مثل أبناء صعدة ويقفوا بهم لدفع التنمية الشاملة وأحداث تغيير في حياة المناطق والناس.. وجه الرئيس القائد حفظه الله بعد ذلك بسرعة تنفيذ «خط البقع» اليممة - حزم الجوف، بطول ١٧٨ كم لربط صعدة بالهوف عبر الصحراء القاحلة بتكلفة ٧,٥ مليار ريال، ووجه بتنفيذ «خط صعدة» - ساقين - حيدان - الملاحظ، بطول ٩٤٤ كم بتكلفة تصل إلى ٧,٥ مليار ريال وسفلتت شوارع صعدة الجديدة، وتوسعت طريق صنعاء- صعدة وتنفيذ طبقة الإسفلت على مرحلتين وجملة من المشاريع الأخرى، وغالبية هذه المشاريع الاستراتيجية الكبيرة على وشك وضع اللمسات النهائية لها.

وفي ظل هذه الرعاية والاهتمام واللامحدود شهدت محافظة صعدة انتعاشاً غير مسبوق في حياتها منذ قيام الثورة اليمنية لتعمق العلاقة بين القائد وهذه المحافظة الشائبة القصصية في شمال البلاد والتي يعود حقوق اكتشافها للرئيس علي عبدالله صالح..

الشرقية في محافظة صعدة.. كانت جملة الزيارات واللقاءات والمواقف والشقة التي استمت بها علاقة الرئيس القائد بمحافظة صعدة قد شكلت نزوة العلاقة بين الرئيس ومحافظة صعدة وكانت المفاجأة عقب الانتخابات الرئاسية الأولى الحرة والمباشرة في ٢٣ سبتمبر ١٩٩٩م عندما تصدرت محافظة صعدة محافظاً للجمهورية في الانتخابات لعلي عبدالله صالح محقة المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى ٩٩,٦٪ لتعصب صعدة بذلك وفاء فريداً من نوعه وقسالت بملء لعلي عبدالله صالح..

وفي الانتخابات المحلية الأولى في ٢٠ فبراير ٢٠٠١م حصل المؤتمر الشعبي العام في محافظة صعدة على أعضاء المحليات في المحافظة كلها وأكثر من ٩٠٪ من أعضاء المحليات على مستوى المديريات (١٥) والأهم من هذا كله ان محافظة صعدة هي المحافظة الوحيدة التي تدعم فيها تواجد الأحزاب والقوى السياسية والتنظيمات التي لا تجد لها موضع قدم في هذه المحافظة رغم محاولاتها المستميتة طوال سنوات مضت، ورغم أنه كان يوجد بعض الحضور والتواجد في الساحة للتحصيص البعني للإصلاح قبل عشر سنوات إلا أنه ما لبث أن تلاشى وضعف كلياً ولم يعد يمثل على الخارطة أكثر من ٦٪ فقط ولعل الأسياق الكامل لإبناء محافظة صعدة وأرتباطهم بهذا التنظيم الوطني الرائد هو من قسبل الاعتراف والتقدير لفخامة الرئيس القائد الرمز/ علي عبدالله صالح حفظه الله الذي تحققت في ظل عهده الميمون والمشرق أصال الوطن وتطلعات الشعب في كل محافظات ومناطق الجمهورية.

واتخذت موقفاً طريفاً وجميلاً حدث في الانتخابات النيابية الثانية في ٢٧ إبريل ١٩٩٧م في الدائرة (٢٢٨) التي تضم مديريات «حيدان، شداء، الملاحظ، كان الناخبون والناخبات يتوافدون من أبعاد المناطق النائية لصوتوا لمرشح المؤتمر الشعبي العام هناك الشيخ علي حسن جيلان- وموقف الطريف في ذلك أن التنافس الكبير جعل القائمين على الصناديق

بلغ عدد المشاريع الإنمائية والخدمية المنجزة الجاري تنفيذها في محافظة صعدة ومديرياتها خلال الفترة من عام ١٩٩٩-٢٠٠٦م، حوالي ٦٢٥ مشروعاً في مختلف المجالات بتكلفة إجمالية تبلغ ٦٣ ملياراً و٦٥٤ مليوناً و٢٨ ألفاً و٥٣٢ ريالاً، ١٠ ملايين و١٧٤ ألفاً و٤٠٦ دولار.

وتوزعت هذه المشاريع على قطاعات التربية والتعليم ٣٤ مشروعاً بتكلفة ٣ مليارات و٣١٧ مليوناً و٥٩٤ ألفاً و٧٥ ريالاً، والمياه والبيئة ١٣٠ مشروعاً بتكلفة مليار و٣٢٢ مليوناً و١٨٨ ألفاً و١٣ ريالاً، ومليونين و٦٥ ألفاً و٣١٧ دولاراً.. والاتصالات ٦٠ مشروعاً بتكلفة مليارين و٤٥٥ مليوناً و٢٢٤ ألفاً و٣٧٥ ريالاً، والكهرباء ٤٨ مشروعاً بتكلفة ١٠ مليارات و٦٢ مليوناً و١٥٦ ألفاً و٣٢٢ ريالاً، والانشغال العامة والطرق ٤٤ مشروعاً بتكلفة ٢٩ ملياراً و٤١

● كما يقال إن «الموصي لا ينسى» فقد ابت عناصر الفتنة والتمرد في صعدة عام ٢٠٠٤م في الرجوع في مخططاته المذهبية الضيق الذي يلحق أكبر الضرر بالبلاد ولم تجد القيادة السياسية من بد من التصدي للفتنة والتمرد حتى سقطوا لكن القيادة لم تلبث أن مدت جسور الود لتجاوز المحافة اعباء واثار المواجهات لكن دون جدوى لتبدأ مواجهات جديدة مطلع عام ٢٠٠٥م، وظلت جهود فخامة الرئيس مبدولة لإخواء الاشكالات لمتحقق ذلك فعلياً ومن ثم تبديء الدولة في تقديم المعالجات وإصلاح ما يدمرت أحداث الفتنة والتمرد وتعويض المواطنين عن أضرار الحرب والمواجهات من ثم إصدار العفو العام وإعادة الأمور إلى نصابها فكانت سماحة وحلم الرئيس القائد علي عبدالله صالح اللبسم الذي داوى الجراح وكفل إعادة الأمور إلى نصابها وعودة المياه إلى مجراها الطبيعي، كفل بدء حياة جديدة فكان الكابوس الذي عاشته صعدة لم يكن.. وهذه الصفحة طويت من سجل هذه المحافظة لنظل صورتها المشرقة يوماً.. وتستعيد قلبها مجدداً وهذه هي الحكمة في اجلي صورتها وأجمل معانيها.

● تحول تنموي في صعدة خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٦م ٦٣ مليار ريال

● وكانت فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح - حفظه الله- حرصاً على رقد المحافظات النائية والعجدة ببعض المشاريع الخدمية الهادفة مدركاً أن حضور الدولة وامتداد نطاق هيبتها لهذه المناطق النائية يتوقف تماماً على التنمية وتنفيذ المشاريع المطلوبة فتم اعتماد وتنفيذ عدد من المشاريع في مجال التعليم والصحة وهي مشاريع قليلة ومحدودة في عاصمة المحافظة «صعدة»، وعزز ذلك تبني الدولة مشروع «مستشفى السلام بصعدة»، ومشروع طريق صعدة- باقم بطول ١٠٦ كم، في ١٩٨٢م على نفقة الملكة العربية السعودية الشقيقة في إطار دعمها للتنمية في اليمن آنذاك.

● وخلال الفترة (١٩٨٢-١٩٩٠م) بدأت محافظة صعدة نال قسطاً وافراً من المشاريع والاهتمام الدولة والقيادة السياسية بها عزز من حضور الدولة من خلال المكاتب والجهات المسؤولة والروابط الوثيقة التي سادت علاقات الرئيس القائد بالمشائخ والعلماء والشخصيات الوطنية والاجتماعية لتخلق توجهاً عاماً في المحافظة بالانقياد للدولة والرجوع إليها في شتى قضايا والتنمية الضرورية لتضع بذلك الاديان الأولى للتحول والتغيير المنشود اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً.. وبدأت صعدة تتخلص من العقد والموارث الفكرية والاجتماعية الخاطئة ورواسي الماضي تدريجياً بمرور الوقت، وكانت زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لمحافظة صعدة في ١٩٨٦م هي أول زيارة لرئيس جمهورية في ظل النظام الجمهوري منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م لتشكل عاملاً أولاً لسقوط الحواجز النفسية للعزلة التي تعيشها المحافظة، اشعرت العامة والخاص أن الثورة ثورة الجميع وأن النظام الجمهوري ليس ملكاً لفئة أو جماعة أو طبقة أو هو نظام قائم لاستهداف طبقة أو فئة أو منطقة واستشعار ان الوطن يتسع للجميع والذي بدوره رسم صورة مشرقة وناعمة في أذهان وقلوب أبناء محافظة صعدة للرئيس علي عبدالله صالح كقائد حكيم وزعيم وطني فذ وخيار الوطن الوحيد لقيادة الوطن ومسيرة الثورة في قلب التحديتات والحواسف والأثواء إلى رحاب الاستقرار والتنمية وشواطئ الأزهار والرخاء، فكان الاعجاب والحب منطلق ثقة مطلقة وضعها أبناء صعدة في علي عبدالله صالح.

● وعندما قامت الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م على يد فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح ولغة من أبناء اليمن الميامين ليصبح علي عبدالله صالح أول رئيس لدولة الوحدة «الجمهورية اليمنية» فانطلقت صعدة معبرة عن أفراسها تؤيد الوحدة وتعالج ارتياح أبنائها لاختيار الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً لدولة الوحدة، وعند أحداث مؤامرة الردة والانفصال خرجت صعدة عن بكرة أبيها تؤيد الوحدة وترفض الانفصال وجموع القبائل تد على صعدة وهي ترد الزوامل أهدأها يقول: سلام من روس الموالي.. جازم سلاحه والرجالي.. معظه ثار.

● ويصل لرئيسنا القاطي.. وحدة ومن كان انفصالي.. تحرقه بالنار

● وتذكر بقول الزامل الصعدي الذي قيل في إعلان الوحدة: وحدة الشعب اليمني فوز ظاهر لاسلمنا اللذيفة وتواخينا وكان الراي جابر في ثبات ومعفة

● أول الفيت

● كانت صعدة ومازالت حتى قيام الوحدة الوطنية اسيرة العزلة التي فرضتها التضاريس الصعبة والجبال الشامخة في مختلف المناطق، وتقديراً لمواقف صعدة الحسوية ومدت الدولة بتوجيهات مباشرة وخاصة من الرئيس علي عبدالله صالح إلى بدء تنفيذ «مشروع خط صعدة- حرض» بطول ١٩٦ كيلومتر الذي يمر عبر ٧ مديريات حدودية في المحافظة هي «باقم، قطابر، منية، غمر، رازح، شداء، الظاهر، وصولاً إلى حرض ويشكل هذا المشروع عاملاً أساسياً للقضاء على العزلة المفروضة على مديريات القطاع الغربي لمحافظة صعدة، حيث بدأت عملية التنفيذ في بداية ١٩٩١م بصعوبة واشكالات

● وعندهما جاءت الانتخابات المحلية الأولى ١٩٩٣م شارك أبناء صعدة بفاعلية فريدة وحصد المؤتمر الشعبي العام أغلبية الوائز الانتخابية التسع، وجاءت معركة الدفاع عن الوحدة ليقتد أبناء محافظة صعدة موقفاً قوياً مؤيداً للوحدة رفضاً للانفصال وتمكنت محافظة صعدة من إعادة تجهيز أكبر قافلة إغاثة للحبيبة والمناطق المتكوبة على مستوى الجمهورية، كانت قافلة إغاثة صعدة القضية المهمة التي لفتت انتظار اليمن برمتها والقيادة السياسية نحو محافظة صعدة وحقق من خلالها على رصيد وطني متفرد وعكس اشرف المواقف في تلك الظروف الصعبة، إذ ضمت قرابة ٤٠٠ سيارة محملة بالمواد الغذائية والحلويات والأغنام والمواشي والفواكه والخضروات وأسهم رجال الأعمال والتجار إلى دعم الجهود الحربية بعدد من الأطقم والليات.. بينما شكل أبناء صعدة بما يمتلكونه من الآلاف الشاحنات والمركبات الكبيرة والقاطرات وكبيرة أسطول النقل الحربي البري بين المحافظات لنقل الجنود والليات والمعدات والأسلحة والاصداد مجاناً كإسهام ومبادرات وطنية خاصة مساندة الجبهة منذ لحظات البداية حتى يوم الانتصار في ٧ يوليو ١٩٩٤م عندما سقطت المؤامرة..

● وفي ظل هذه الرعاية والاهتمام واللامحدود شهدت محافظة صعدة انتعاشاً غير مسبوق في حياتها منذ قيام الثورة اليمنية لتعمق العلاقة بين القائد وهذه المحافظة الشائبة القصصية في شمال البلاد والتي يعود حقوق اكتشافها للرئيس علي عبدالله صالح..

● كما يقال إن «الموصي لا ينسى» فقد ابت عناصر الفتنة والتمرد في صعدة عام ٢٠٠٤م في الرجوع في مخططاته المذهبية الضيق الذي يلحق أكبر الضرر بالبلاد ولم تجد القيادة السياسية من بد من التصدي للفتنة والتمرد حتى سقطوا لكن القيادة لم تلبث أن مدت جسور الود لتجاوز المحافة اعباء واثار المواجهات لكن دون جدوى لتبدأ مواجهات جديدة مطلع عام ٢٠٠٥م، وظلت جهود فخامة الرئيس مبدولة لإخواء الاشكالات لمتحقق ذلك فعلياً ومن ثم تبديء الدولة في تقديم المعالجات وإصلاح ما يدمرت أحداث الفتنة والتمرد وتعويض المواطنين عن أضرار الحرب والمواجهات من ثم إصدار العفو العام وإعادة الأمور إلى نصابها فكانت سماحة وحلم الرئيس القائد علي عبدالله صالح اللبسم الذي داوى الجراح وكفل إعادة الأمور إلى نصابها وعودة المياه إلى مجراها الطبيعي، كفل بدء حياة جديدة فكان الكابوس الذي عاشته صعدة لم يكن.. وهذه الصفحة طويت من سجل هذه المحافظة لنظل صورتها المشرقة يوماً.. وتستعيد قلبها مجدداً وهذه هي الحكمة في اجلي صورتها وأجمل معانيها.

● تحول تنموي في صعدة خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٦م ٦٣ مليار ريال

● وكانت فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح - حفظه الله- حرصاً على رقد المحافظات النائية والعجدة ببعض المشاريع الخدمية الهادفة مدركاً أن حضور الدولة وامتداد نطاق هيبتها لهذه المناطق النائية يتوقف تماماً على التنمية وتنفيذ المشاريع المطلوبة فتم اعتماد وتنفيذ عدد من المشاريع في مجال التعليم والصحة وهي مشاريع قليلة ومحدودة في عاصمة المحافظة «صعدة»، وعزز ذلك تبني الدولة مشروع «مستشفى السلام بصعدة»، ومشروع طريق صعدة- باقم بطول ١٠٦ كم، في ١٩٨٢م على نفقة الملكة العربية السعودية الشقيقة في إطار دعمها للتنمية في اليمن آنذاك.

● وخلال الفترة (١٩٨٢-١٩٩٠م) بدأت محافظة صعدة نال قسطاً وافراً من المشاريع والاهتمام الدولة والقيادة السياسية بها عزز من حضور الدولة من خلال المكاتب والجهات المسؤولة والروابط الوثيقة التي سادت علاقات الرئيس القائد بالمشائخ والعلماء والشخصيات الوطنية والاجتماعية لتخلق توجهاً عاماً في المحافظة بالانقياد للدولة والرجوع إليها في شتى قضايا والتنمية الضرورية لتضع بذلك الاديان الأولى للتحول والتغيير المنشود اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً.. وبدأت صعدة تتخلص من العقد والموارث الفكرية والاجتماعية الخاطئة ورواسي الماضي تدريجياً بمرور الوقت، وكانت زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لمحافظة صعدة في ١٩٨٦م هي أول زيارة لرئيس جمهورية في ظل النظام الجمهوري منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م لتشكل عاملاً أولاً لسقوط الحواجز النفسية للعزلة التي تعيشها المحافظة، اشعرت العامة والخاص أن الثورة ثورة الجميع وأن النظام الجمهوري ليس ملكاً لفئة أو جماعة أو طبقة أو هو نظام قائم لاستهداف طبقة أو فئة أو منطقة واستشعار ان الوطن يتسع للجميع والذي بدوره رسم صورة مشرقة وناعمة في أذهان وقلوب أبناء محافظة صعدة للرئيس علي عبدالله صالح كقائد حكيم وزعيم وطني فذ وخيار الوطن الوحيد لقيادة الوطن ومسيرة الثورة في قلب التحديتات والحواسف والأثواء إلى رحاب الاستقرار والتنمية وشواطئ الأزهار والرخاء، فكان الاعجاب والحب منطلق ثقة مطلقة وضعها أبناء صعدة في علي عبدالله صالح.

● وعندما قامت الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م على يد فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح ولغة من أبناء اليمن الميامين ليصبح علي عبدالله صالح أول رئيس لدولة الوحدة «الجمهورية اليمنية» فانطلقت صعدة معبرة عن أفراسها تؤيد الوحدة وتعالج ارتياح أبنائها لاختيار الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً لدولة الوحدة، وعند أحداث مؤامرة الردة والانفصال خرجت صعدة عن بكرة أبيها تؤيد الوحدة وترفض الانفصال وجموع القبائل تد على صعدة وهي ترد الزوامل أهدأها يقول: سلام من روس الموالي.. جازم سلاحه والرجالي.. معظه ثار.

● ويصل لرئيسنا القاطي.. وحدة ومن كان انفصالي.. تحرقه بالنار

● وتذكر بقول الزامل الصعدي الذي قيل في إعلان الوحدة: وحدة الشعب اليمني فوز ظاهر لاسلمنا اللذيفة وتواخينا وكان الراي جابر في ثبات ومعفة

● أول الفيت

● كانت صعدة ومازالت حتى قيام الوحدة الوطنية اسيرة العزلة التي فرضتها التضاريس الصعبة والجبال الشامخة في مختلف المناطق، وتقديراً لمواقف صعدة الحسوية ومدت الدولة بتوجيهات مباشرة وخاصة من الرئيس علي عبدالله صالح إلى بدء تنفيذ «مشروع خط صعدة- حرض» بطول ١٩٦ كيلومتر الذي يمر عبر ٧ مديريات حدودية في المحافظة هي «باقم، قطابر، منية، غمر، رازح، شداء، الظاهر، وصولاً إلى حرض ويشكل هذا المشروع عاملاً أساسياً للقضاء على العزلة المفروضة على مديريات القطاع الغربي لمحافظة صعدة، حيث بدأت عملية التنفيذ في بداية ١٩٩١م بصعوبة واشكالات

تمكن علي عبدالله صالح من انقاذ البلاد من الازمة الدستورية
وتوطيد اوضاع السلطة وجعل من الحوار اسلوباً لبلورة الحقائق

انحيازه لدولة
الوحدة وحمائتها
من الانهيار فعل
تاريخي يخلق
اثراً في مجرى
التاريخ

